

## سلسلة الهدى والنور }3341} سماحة الشيخ العلامة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لا تجتمع امتی على ضلاله لا يمكن تطبيقه على واقع المسلمين اليوم وهذا امر يعرفه كل دارس في هذا الواقع السيء يضاف الى ذلك الاحاديث الصحيحة التي جاءت مبينة بما - 00:00:00

وقد في من قبلنا من اليهود والنصارى وفيما سيقع المسلمين بعد الرسول عليه السلام صلى الله من التفرق فقال صلى الله عليه واله وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - 00:00:26

والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستختلف او ستتفرق امتی على ثلاث وسبعين فرقة قلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة هذه الجماعة هي جماعة الرسول عليه السلام - 00:00:46

هي التي يمكن القطع بتطبيق الحديث السابق لا تجتمع امتی على ضلاله ان المقصود بهذا الحديث هم الصحابة الذين حكم الرسول عليه السلام بانهم هي الفرقة الناجية ومن سلك سبيلهم ونحوهم - 00:01:11

وهؤلاء السلف الصالح هم الذين اذروا ربنا عز وجل بالقرآن الكريم من مخالفتهم ومن سلوك سبيل غير سبيلهم لقوله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:01:37

ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى ونسقي جهنم وساعت مصيرنا انا لفت نظر اخواننا في كثير من المناسبات الى حكمة عطف ربنا عز وجل قوله في هذه الآية ويتابع غير سبيل المؤمنين على مشاققة الرسول - 00:02:03

ما الحكمة من ذلك مع ان الآية لو كانت لحذف هذه الجملة لو كانت كما يأتي ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نولي ما تولاه ونصله جهنم وساعت مصيرنا - 00:02:30

ل كانت كافية في التحذير وتأنيب من يشاقق الرسول صلى الله عليه وسلم والحكم عليه بمصيره السيء لم تكن الآية هكذا وإنما اضافت الى ذلك قوله عز وجل ويتابع غير سبيل المؤمنين. هل هذا عبث - 00:02:49

حاشا لكلام الله عز وجل من العبث اذا ما الغاية؟ ما الحكمة من عطف هذه الجملة؟ ويتابع غير سبيل المؤمنين على يشاقق الرسول الحكمة في كلام الامام الشافعي لا يجوز استدلال بهذه الآية على الاجماع - 00:03:13

اي من سلك غير سبيل الصحابة الذين هم العصمة في تعبيتنا السابق وهم الجماعة التي شهد لها الرسول عليه السلام بانها الفرقة الناجية ومن سلك سبيلهم هؤلاء هم الذين لا يجوز - 00:03:36

لمن كان يريد ان ينجو من عذاب الله يوم القيمة ان يخالف سبيله. الحمد يرحمك الله لذلك قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين - 00:03:58

نوليه ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرنا. اذا على المسلمين اليوم في اخر الزمان ان يعرفوا امررين اولا من هم المسلمون المذكورين في هذه الآية ثم ما الحكمة في ان الله عز وجل اراد بها - 00:04:16

الصحابة الذين هم السلف الصالح ومن سار سبيلهم قد سبق بيان جواب هذا السؤال او هذه الحكمة وخلاصة ذلك ان الصحابة كانوا قريب عاد بتلقي الوحي غضا طريا من فم النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:43

اولا ثم شاهدوا نبيهم صلى الله عليه واله وسلم الذي عاش بين ظهرانيهم يطبق الاحكام المنصوصة عليها في القرآن والتي جاء ذكر

كثير منها في اقواله عليه الصلاة والسلام بينما الخلاص - 00:05:09

آآ لم يكن لهم هذا الفضل من سماع القرآن واحاديث الرسول عليه السلام منه مباشرة ثم لم يكن لهم فضل الاطلاع على تطبيق الرسول عليه السلام لنصوص الكتاب والسنة تطبيقا عمليا - 00:05:36

ومن الحكمة التي جاء النص عليها في السنة قوله عليه السلام ليس الخبر المعاينة ومنه بدأ ومنه اخذ الشاعر قوله وما رأي كمن سمع فإذا الذين لم يشهدوا الرسول عليه السلام ليسوا كاصحابه الذين شاهدوا - 00:05:59

وسمعوا منه الكلام مباشرة ورأوه منه تطبيقا عمليا اليوم توجد كلمة قصرية اه نبغ بها بعض الدعاة الاسلاميين وهي كلمة جميلة جدا لكن اجمل منها ان نجعلها حقيقة واقعة يقولون في محاضراتهم وفي مواضعهم وارشاداتهم - 00:06:40

انه يجب ان نجعل الاسلام يمشي واقعا يمشي على الارض كلام جميل لكن اذا لم نفهم الاسلام ورضوا بهم السلف الصالح كما نقول لا يمكننا ان نحقق هذا الكلام الشعري الجميل - 00:07:14

ان نجعل الاسلام حقيقة واقعية تمشي على الارض الذين استطاعوا ذلك هم اصحاب الرسول عليه السلام. صلى الله عليه وسلم للسبعين المذكورين انفا اتبعوا الكلام منه مباشرة طوعوه خيرا من وعيينا - 00:07:36

ثم فيه امور هناك تحتاج الى بيان فعلي رأوا الرسول عليه السلام يبين لهم ذلك فعلا وانا اضرب لكم مثلا واضحا جدا هناك ايات بالقرآن الكريم لا يمكن المسلم ان يفهمها - 00:07:55

الا اذا كان عارفا للسنة التي تبين القرآن الكريم كما قال عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم مثلا قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الان هاتوا - 00:08:16

تبيويه هذا الزمان في اللغة العربية بل يفسر لنا هذه الاية الكريمة والسارق من هو لغة لا يستطيع ان يحدد السارق واليد ما هي لا يستطيع اخر الزمان لا يستطيع ان يعطي الجواب عن هذين السؤالين - 00:08:47

من هو السارق الذي يستطيع او الذي يستحق قطع اليد وما هي اليد التي ينبغي ان تقصى؟ بالنسبة لهذا السارق اللغة السارق لو سرق بيضة ها هو شافك واليد هي هذه - 00:09:15

لو قطعت هنا او هنا او في اي مكان فهي يد لكن الجواب هو ان تتذكر الاية السابقة وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس منازلهم الجواب في البيان فهناك بيان من الرسول عليه السلام للقرآن - 00:09:37

هذا البيان وقعوا عليه السلام فعلا بخصوص هذه الاية كمثل وفي خصوص الايات الاخرى وما اكثرها با ان من قرأ علم الاصول يقرأ في علم الاصول ان هناك عام خاص ومطلق ومقيد وناسخ ومنسوخ. كلمات مجملة يدخل تحت عشرات النصوص - 00:10:02

ان لم نقل مئات النصوص نصوص عامة قيدتها السنة ولا اريد ان اطيل في هذا حتى نستطيع ان نجيب عن بقية الاسئلة وحسبنا هذا المثال الان والسارق من يجهل السنة - 00:10:28

كأكثر الدعاة الاسلاميين اليوم لا يعرفون قوله عليه السلام الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها لا تقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا لا تقطع اليد الا في ربع دينار. اذا ما دون ربع دينار - 00:10:49

لا تقطع اليد ولو انه في اللغة واسارعوا فاذا هذا مثال كيف ان السنة توضح هيک؟ الاية بدننا فيما يتعلق باليد هل هناك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله - 00:11:18

يبين لنا المكان الذي يجب ان تقطع يد السارق منه الجواب لا ليس عندنا حديث من قوله عليه السلام لكن عندنا احاديث من فعله ان بعض السارقين في زمانه عليه السلام - 00:11:40

امر با تقطيع ايديهم فقط من هنا من المفصل هذا ايضا بيان لواقع الرسول عليه السلام. من جهل ذلك ربما اخذ الاية المطلقة وقطع يد السارق وقد يقول انا هذا اجتهادي هون اجتهادي هون واجتهادي هون - 00:12:01

وكما يقولون تغير الاحكام بتغير الزمان والمكان وهكذا بتصرير الشريعة فوضى بسبب ايه؟ الاعتماد فقط على فهم القرآن دون الاستعانت على ذلك ببيان الرسول عليه الصلاة والسلام هذا البيان بقسميه - 00:12:23

القولي منه والفعلي. من الذي اطلع عليه مباشرة وما اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وهم الذين نقلوا اليها السنة باقسامها الثلاثة المعروفة في علم الاصول. قول وفاعل وتقرير قول و فعل وتقرير - [00:12:45](#)

فهل هناك من شاب بان كل من لم يكن على علم بما كان عليه هؤلاء الصحابة الذين حكم الرسول عليه السلام بانهم الجماعة وانهم قدوة الفرقة الناجية هل يمكن لمن لم يكن على علم - [00:13:09](#)

لما كان عليه هؤلاء السلف ان يكون هو على المنهج قديم وان يكون من الفرقة الناجية الجواب لا مرارا وتكرارا لانه العلم هو سبيل التعرف على ما كان عليه السلف - [00:13:34](#)

ومن لم يدرس السلف بطبيعة الحال لا يمكن ان يكون سلفي المنهج ولذلك تجدون انر الجهل بما كان عليه السلف الصالح نبع من بعض الفرق القديمة حتى اليوم فمنحرفت المعتزلة - [00:13:57](#)

عن الكتاب بل والسنة الا بسبب ركوبهم عقولهم وتسلیطهم ايها على نصوص الكتاب والسنّة وتأویلهم لها دون مراعاة منهم لما كان عليه هذا السلف الصالح الذين شهد لهم الرسول عليه السلام بانهم الجماعة - [00:14:21](#)

وانهم هم القدوة للفرقة الناجية وليس سواه على هذا العلم قبل العمل وبدون علم فلا عمل ولا يمكن ان يكون المسلم صالحا في عمله الا اذا كان على علم بدينه - [00:14:46](#)

وهذا امر متفق عليه بين العلماء لا خلاف بينهم لا في السلف ولا في الخلف. ان العلم يجب ان يتقدم العمل والا كان العامل ربما يسيء الى نفسه اكثر مما يحسن اليها - [00:15:11](#)

ولو انه كان متبعا وذلك بسبب جهله ولذلك جاء احاديث كثيرة تبين فضل اهل العلم وتجعل بعضها يجعل نسبة العالم بالنسبة لمن لغير العالم كما قال عليه السلام - [00:15:35](#)

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم فضل العالم على العابد يعني الصالح ففضلي على ادناكم ما في نسبة مع ذلك ما في نسبة بين الرسول عليه السلام وبين ان الصحابة - [00:16:04](#)

اجعل الرسول عليه السلام هذه الفضيلة للعالم على من دونه. بطبيعة الحال هذا العالم انما يقصد به العامل بعلمه والا فالامر كما جاء عن بعض الصحابة واظن ابا الدرداء ويل للجاهل مرة - [00:16:25](#)

وويل للعالم سبع مرات ولذلك قالوا وعالمو بعلمه لم يعمل معدب من قبل عباد الوشق الوثن وهذا فيه حديث اول ما تشعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة لعل يا اخوانا يذكرون ذلك. الشاهد - [00:16:51](#)

العدم يجب ان يتقدم العمل ولا عمل بغير علم. ولا اعني انه يجب على كل مسلم ان يكون عالما لكن على الاقل انه اذا اراد ان يتبع الله ان يكون سأله اهل العلم كما نحن في هذا الصدد كنا نقول فاسألوها هذا الذكر - [00:17:15](#)  
ان كنتم لا تعلمون. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:17:37](#)